شبكة الألوكة
www.alukah.net

المكتبة الأزهرية

مخطوطة

نظام قلائد العقيان

المؤلف

محيي الدين أبو عبدالله محمد بن سليمان بن سعد (الكافيجي)

شبكة الألوكة
www.alukah.net

كتاب نظام العقيان

تأليف الشيخ الامام العالم العلامة

ابي عبد الله محمد الكانجي

الحنفي عامله الله

بلطفه الجلي

وهيليه والكنى رسالتين

قال العابد بالله من الشرف عبد الوهاب بن محمد بن شرف

مبينا ما ظهر من المرحوم ابي الفضل المغربي المشد الى

ابو الفضل المشهد الى قياس وانه فضله قتل الشريف

ولم يرقتله علما من مصر الخمسة هم من البرع الشريف

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي شرف الغبراء بشرف اشرف البلاد • وزين الخضراء بنجوم لامعات لاهتداء العباد • وبعث رسوله منه الى الخلق رحمة للهداية والرشاد • صلى الله عليه وعلى اله واصحابه الذين هم اولوا الفضائل والايجاد • وجعل معظمه وحافظه مقدما بالمهابة والفخامة والاستحقاق • مسلما مشهورا في الديار والآفاق • مكتوبا في الكتب والاوراق • باقيا ذكره بالخير في كل زمان ومكان الى يوم التناد والتلاق فسبحان من اعطى لمن يشاء ما يشاء من المعارف والمكارم والمحاسن والاخلاق • ذلك

فضل الله يوتيه من يشاء انه هو الكريم الجواد فياض الخير والخلاق • له الحكم وله الامر وهو الفتاح الفعال الخلاق معطي الكل رازق الارزاق • ٥

١٨٨٢ ٩٠٥٦٢

ولعل هذا ٥ كتاب في سرائر السرور •

∴ مناجيه من الاحزان ناج •

وكم معنى بديع تحت لفظ •

∴ هنالك ثم زار وجاء كل ازدواج •

وبيع من نهار او كروج •

∴ جرى في جسم معتدل المزاج •

وما احسن مبانيه • وما احلى معانيه •

وما ارفع اعاليه • يزين معانيه الفاظه •

شبكة الألوكة www.alukah.net

والفاظه دليل المعانى . ولوان الفاظه جسمت
لصارت وشاح صدور الغوانى . وذلك
انما هو بحسن رمز الى رفعة جناب ساحة
عز من هو مبجل شعايز دين الاسلام . ومعظم
العلماء والصلحاء الابرار الكرام . وهو الذى
وجوده جود على كافة المسلمين . اعظم
الملوك والسلاطين . حيوة جيوش الموحدين
خادم القبلتين . ملك البرين والبحرين
اسكندر الزمان . سليمان الدوران ۵
صاحب القران . الحاكم بالحج والبرهان
وهو الذى شاعت بعلو همته الركبان
واثنى عليه بكل لسان فى كل مكان . وتعاظم
زمانه به على سايرالازمان . ۵ ۵

وهو الذى بلغ فى كمال فخامته ومهابته
تجبى نسيم رضى منه الزمان وكم .
مكافح بلظى من سخطه ملكا
اطار صاعقة من نصله فهما .
الى السماك لواء الشرع قد سمكا
وهو الذى يكون مع ذلك فى غاية الحلم والتواضع
على ما قيل فى مثل شانه
دنوت تواضعا وعلوت قدرا .
فشانك الخفاض وارتفاع
كذاك الشمس بعد ان تدانى .
ويدنو الضوء منها والشعاع
كما انشدت لبعضهم
فقد نقلت من هذا السيدنا .

والفال ماتوره عن سيد البشر ۞

بان ايامكم سعد بلا تعب
وان دولتكم صفو بلا كدر ۞

عز مانه مثل النجوم ثواقبا. لكنها بسمايها لا تافل
وليس من الله بمستنكر. ان يجمع العالم في واحد
وهو الذي نضر رياض العقل بحسن تربيته. واظهر
من افق فلك خيره انوار معدلته. على
الناس بحسن سياسته وبكمال رعايته.
وروح ناقد طبعه العلوم باسرها فروعا
واصولا. وانقد المعارف كلها منقولا ومعقولا
شمس الضحى. فلك العلى. غيث الورى.
بحر الندى. علم الهدى. هيهات ثم هيهات
قمر اين للشمس يد كالسحاب الماطر. واني للقمر

كف كالبحر الزاخر ۞

فلاجل هذا قلت فردا في حق كونه فردا وحيدا
الروح انت وهذا العالم الجسد ۞

فان تخلفت عنهم لحظة نفدوا
واني لا استطيع كنه صفاته. ولو ان اعضائي جميعا تكلم
وليس يزيد الشمس نورا وبهجة. الا له ذي وصف واكثار مادح

ولاجل هذا قيل

اذا لم تستطع امرا فدعه. فما وزه الى ما تستطيع
ونسبة جميع ما ذكر في شانه اقل من نسبة
قطرة الى قطرات البحر المحيط ۞

قال

انظر لا انظري اليك فانه ۞

عنوان ما اخفيت في احشائي ۞

وهو الذى تحكم بالمصالح والحكم وهو المقيم
للعدل بين الامم . سلطان العرب والعجم .
الخاقان المعظم المفخم . المالك الملك الظاهر .
ابو سعيد خشقدم . حفظه الله تعالى
واعز اولياءه الظاهرين . واذل اعداءه المخذولين
ابد الآبدين . آمين الف آمين يارب العالمين .

وان هذا الكتاب مشتمل على ثلثة ابواب وخاتمة

وقلت فى حقه

كل الفوايد قد حوته اشارتى
وبى الطراز على وشاح معلم
وتناثرت فيها نجوم مسايل
تهدى السبيل لمنجد ولمتهم
فان التفت اليه بعين رضاه وارتضاه ففيه غاية

ما اتوقعه ونهايه ما اتمناه والله هو الميسر
الكريم الوهاب وهو الرحيم الجواد مفتح
الابواب ٥

الباب الاول

فى بيان شرف السلطنة العليا والامامة العادلة الكبرى

وفيه مطلبان المطلب الاول

ان شرف السلطنة مطلقا على مراتب الولاية
وان درجة الولاية اعظم درجات الرياسة
الانسانية فمن عرف قدرها وقام بحقها
نال من السعادة ما لا نهاية له ولا سعادة
بعدها ومن قصر عن القيام بحقها وقع فى
شقاوة لا شقاوة بعدها الا الكفر بالله تعالى

شبكة الألوكة
www.alukah.net

والدليل على عظم قدرها وجلالة خطرها
قول الله عز وجل اطيعوا الله واطيعوا
الرسول واولى الامر منكم [2] وقال
النبى صلى الله عليه وسلم عدل ساعة خير من
عبادة سنة • كما قال النبى صلى الله عليه
وسلم عدل السلطان يوما واحدا خير من عبادة
سبعين سنة وانعقد الاجماع على هذا
الى يومنا • وبالقياس على ما عداها من سائر
درجات شعاير دين الاسلام وبالاستدلال
عليه ايضا لانها من اعلى الكمالات الانسانية
ومن الطف المنح الرحمانية فما احسنها واعلاها
فطوبى ثم طوبى لمن عرف قدرها على حدها
ووجهها قال الله تعالى فبذلك فليفرحوا

كما قال الله عز وجل وفى ذلك فليتنافس
المتنافسون وقال النبى صلى الله عليه
وسلم والذى نفس محمد بيده انه ليرفع للسلطان
العادل الى السماء من العمل مثل جملة الخلايق
وكل صلوة يصليها السلطان العادل بسبعين
الف صلوة وقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ان المقسطين عند الله على منابر
من نور الذين يعدلون فى حكمهم واهليهم
وما ولوا فاقول اذا كان الامر كذلك
فلا نعمة اكبر واجل من ان يعطى الانسان درجة
السلطنة ويجعل ساعة من عمره كجميع عمر
غيره فيجب عليه ان يعرف قدرها
ويوفى شكرها فيحصل له سعادة الاولى

والاخرى قال تعالى لئن شكرتم
لازيدنكم ومن لم يعرف قدر هذه النعمة
واشتغل بظلمه وهواه تخاف عليه ان تجعله من
جملة اعدائه قال عز وجل ولئن
كفرتم ان عذابي لشديد وذكر في ربيع
الابرار ان عمر رضي الله عنه قال للنبي
صلى الله عليه وسلم اخبرني عن هذا السلطان الذي
ذلت له الرقاب وخضعت له الاجساد ما هو
قال ظل الله في الارض فاذا احسن فله الاجر
وعليكم الشكر واذا اساء فعليه الاصر
وعليكم الصبر وقال ابن عباس
رضي الله عنهما قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم وقروا السلطان ونجلوه فانهم عز الله

وظله في الارض اذا كانوا عدلا ووى
ان موسى عليه السلام قال يا رب انت في
السماء ونحن في الارض فما علامة رضاك
من سخطك قال اذا استعملت عليكم
خياركم وقال مالك بن دينار
وجدت في بعض الكتب يقول الله تعالى
انا مالك قلوب الملوك بيدي فمن اطاعني جعلتهم
عليه رحمة ومن عصاني جعلتهم عليه نقمة لا
تشغلوا السنتكم بسب الملوك ولكن توبوا
الى الله عز وجل اعطفهم عليكم

والمطلب الثاني

ان لمولانا السلطان حفظه الله تعالى وايده
فضايل وشرفا على ساير السلاطين من جهات

شبكة الألوكة
www.alukah.net

كثيرة لاتحصى ولا تستقصى منها انه
هو الامام الاعظم بالاستحقاق على الاطلاق
وانه هو العارف السيوس صاحب الراى السديد
والفعل الرشيد معظم الشعاير غاية التعظيم
وانه هو العارف بتجويد تلاوة القران العظيم
بوجوهها كما ينبغى بحيث لم يسبق اليه احد غيره
من سايرالسلاطين بشهادة القصص والاجناد
على ماتسمع وترى. ومنها انه هو خادم
الحرمين الشريفين والحاكم بالعدل على الارض
المقدسة كالطور والقدس والشام
وغيرها فكل ذلك مسلم له بالحجة والبرهان
بلا منازع ولا مدافع فيه فاذا اختص بنعم
عظام فنسال الله تعالى ان يديم عليه

من

هذه النعم الجسام بمنه وكرمه ابد الابدين
آمين الف امين يارب العالمين ۞ فقد
ظهر انه يجب عليه ان يعرف قدرها ويودى
حقها وشكرها على ما ينبغى حتى يبقى له
الابقيان الذكر الجميل فى الاولى عند
الخلق والاجر الجزيل فى الاخرى عند الحق
فلنعم بذا ثم ذاك قال
الله تعالى وجعلنا لهم لسان صدق فى الآخرين
كما قال الله عز وجل فنعم اجر
العاملين ومن ههنا قول الشاعر
ولا شئ يدوم فكن حديثا ۞
جميل الذكر فالدنيا حديث ۞
كما قال الآخر

واذا الفتى لاقى الحمام وجدته
لولا الثناء كانه لم يخلق

وَيَجِبُ عَلَى السُّلْطَانِ أَنْ

ينظر في امور الرعية على قليلها وكثيرها وعظيمها وحقيرها، ويجب عليه ايضا احترام الاخيار وعقاب الاشرار على قدر ارتكابهم القبيح وان لا يحابي ليرغب الناس في الخيرات ويحذر من السيات. ومتى كان السلطان بلا سياسة وكان لا ينهى المفسد عن فساده ويتركه على مراده فيفسد سائر رعيته في بلاده. ويجب على الملك ان يسلك في طريقة الملوك الذين تقدموا ويعمل عملهم في الخير وان يقرا عليه كتب مواعظهم ووصاياهم

لانهم هم الاكثر اعتبارا وانهم فرقوا بين الجيد والردي وانهم عرفوا الجلي من الخفي وكان انوشروان مع حسن سيرته يقرا كتب الاولين ويطلب استماع حكاياتهم ويمضي على طريقتهم وبقي مشهورا بذلك وانه كان على اخس الدين وهو دين المجوس وملك المسلمين اولى واحرى به وانه يكون على اشرف الاديان وهو دين الاسلام ان الدين عند الله الاسلام ۝

ويجب على السلطان ان يرى لرعيته ما يرى لنفسه والا فقد خان رعيته وغش اهل ولايته قال الله عز وجل انما المؤمنون اخوة فاصلحوا بين اخويكم وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن لم يشفق

على المسلمين فليس منهم ويجب
عليه ايضا ان يعتقد ان قدرته وقوته
على اعدائه ونصرته ووصوله الى مراده انما
ذلك كله من الله عزوجل وان لا يعجب
بنفسه وان عجب بنفسه خشي عليه ٥
حكي ان سليمان عليه السلام
كان جالسا على سرير مملكته وقد حملته
الريح في الجو فنظر سليمان عليه السلام الى مملكته
وطاعة الجن والانس وانقيادهم لعظيم ملكه
وهيئته وسياسته فاضطرب السرير وهم
بالانقلاب فقال سليمان عليه السلام
للسرير استقم فنظر السرير اليه وقال استقم
انت حتى نستقيم نحن قال الله تعالى

ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم
ولاجل هذا قيل فساد المملكة من فساد نية
الملك ومن فساد حاشيته فاقول
نعم قول من قال اذا طابت العين طابت
الديار هذا ٥١ ويجب شرعا على
الرعايا تعظيم الامام وولاة الامر والنصح
لهم لقول الله تعالى اطيعوا الله واطيعوا
الرسول واولى الامر منكم ولما روى
عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من اطاعني
فقد اطاع الله ومن عصاني فقد عصى الله تعالى
ومن اطاع اميري فقد اطاعني ومن عصى اميري
فقد عصاني وروى مسلم في صحيحه عن
النبي صلى الله عليه وسلم ان من تعظيم الله تعالى

شبكة الألوكة
www.alukah.net

اكرام الامام العادل ومن جملة النصيحة
الواجبة عليهم لهم شرعا ان يتركوا الخروج عليهم
بالقول والفعل وتالف قلوبهم عليهم والصلوة
خلفهم والجهاد مع كل بر وفاجر منهم وان
يدعوالهم بالصلاح ۞ ويجب على كل
من ولاه الله تعالى امرا من امور المسلمين ان يعمل
بقول النبى صلى الله عليه وسلم كلكم
راع وكلكم مسول عن رعيته غير خارج
عنه بحال فانه من جوامع الكلم مع وجازته
نظمه وعمومه فينبغى ان يكون ذكر الجنان
وورد اللسان جعلنا الله تعالى وايا كم من العاملين
بالكتاب والسنة امين الف امين
يارب العالمين ۞ ۞

الباب الثانى

فى ذكر شرف القدس والشام ونحوهما

قال الله عز وجل سبحان الذى اسرى
بعبده ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى
الذى باركنا حوله ۞ فلو لم يكن للمسجد الاقصى
فضيلة الا هذه الاية العظيمة لكانت
كافية فى بيان فضيلتها وشرفها وذلك
ان الله عز وجل جعله طريق حبيبه صلى الله عليه
وسلم لما اراد ان يعرج به الى السماء وورد عليه
نبينا عليه الصلوة والسلام تبيينا لفضله وليجمع
له فضل البيتين وشرفهما والا فالطريق

شبكة الألوكة
www.alukah.net

من المسجد الاقصى الى السماء كالطريق من بيت
المقدس اليها ولانه قبلة الانبياء وقبلة موسى
ومقصد عليهم افضل الصلوات وازكى التحيات
اجمعين اذ ورد في الحديث ان جبريل
عليه السلام ربط البراق بالحلقة التي كان
يربط بها الانبياء عليهم الصلوة والسلام
وجمع له النبيون فامهم به ٥
قال الامام ابو القاسم السهيلي
الذي باركنا حوله يعني الشام والشام بالسريانية
الطيب سميت بذلك لطيبها وخصبها
وقال غيره باركنا حوله بارك الله
عز وجل في تلك المواطن باز باعد الشرك
عنها ولهذا سمي بيت المقدس لانه قدس

اى طهر من الشرك وبعد منه ٠ ويجوز
ان يراد من حوله جميع جوانبه لقول الله
تبارك وتعالى لتنذر ام القرى ومن حولها
فان الله عز وجل يريد به جميع اهل الارض
وقال الله تعالى ونجيناه
ولوطا الى الارض التي باركنا فيها للعالمين
فان اهل التفسير قالوا المراد من الارض
هو الارض المقدسة بارك الله فيها للعالمين
لان كل ماء في الارض عذب منها يخرج
من اصل الصخرة التي في بيت المقدس تهبط
من السماء الى الصخرة ثم تتفرق في الارض ٥
وقال اهل التفسير المراد من
المنادي في قوله تعالى واستمع يوم ينادي

شبكة الألوكة
www.alukah.net

المنادى من مكانٍ قريبٍ هو اسرافيل عليه
السلام ينادى من صخرة بيت المقدس بالحشر
وهى وسط الارض فيقول ايتها العظام البالية
والاوصال المنقطعة واللحوم الممزقة والشعور
المتفرقة ان الله تعالى يامركن ان تجتمعن لفصل
القضاء والصخرة هى اقرب الارض الى السماء
بثمانية عشر ميلاً وقال
النبى صلى الله عليه وسلم لاتشد الرحال الا الى
ثلثة مساجد مسجدى والمسجد الحرام والمسجد
الاقصى رُوِىَ ان فضل الصلوة فى المسجد الحرام
على غيره مائة الف صلوة وفى مسجدى الف
صلوة وفى مسجد بيت المقدس خمس مائة
صلوة وفى رِوَايَةٍ ان صلوة فى مسجدِ

بيت

بيت المقدس كالف صلوة رواه احمد
وابن ماجه وعن النبى صلى الله عليه وسلم
صلوة فى المسجد الحرام بمائة الف صلوةٍ
وصلوة فى مسجدى بالف صلوة وصلوة
فى المسجد الاقصى بخمسين الف صلوة قيل
فى هذا الحديث اضطراب واقول
يمكن الجمع بين ذلك بان يقال هذا
بحسب وقت وحال وشخص وذاك بخلاف
ذلك على انك تعلم ان مفهوم العدد ليس بحجةٍ
على الاصح والمضاعفة فى المساجد الثلثة لا
تختص بصلوة الفرض بل تعم صلوة النفل ايضاً
والمرجو من كرم الله عز وجل ان كل عملٍ برٍ
كذلك يضاعف السيات ببيت المقدس

قال ابن عمر يا نافع اخرج بنا من هذا
البيت فان السيات تضاعف فيه كما تضاعف
الحسنات وقال العلماء عقوبة
من اقترف ذنبا في احد المساجد الثلاثة اعظم
ممن اقترفه في غيرها لشرف بقعة المساجد
وفضلها الا ان الانسان اذا اقترف ذنبا
واحدا فيها يكتب عليه عشر ذنوب لارتكابه
سيئة وهتك حرمة الموضع ومثل هذا
كثير فلا بنا في ذلك قول الله عز وجل
ومن جاء بالسيئة فلا يجزى الا مثلها وعن
ام سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم انها
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول من اهل بحجة او عمرة من المسجد الاقصى

الى المسجد الحرام غفر له ما تقدم من ذنبه وما
تاخر او وجبت له الجنة وعن ابن عمر
رضي الله عنهما انه اهل من بيت المقدس بعمرة
وعن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال
من صلى في بيت المقدس ركعتين يقرا فيهما
بفاتحة الكتاب وقل هو الله احد خرج من
ذنوبه كيوم ولدته امه وكان له بكل
شعرة حسنة ومن صلى في بيت المقدس
اربع ركعات مر على الصراط كالبرق واعطى
امانا من الفزع الاكبر يوم القيمة
ومن صلى في بيت المقدس ثماني ركعات
كان رفيق ابرهيم خليل الرحمن صلى الله عليه
وسلم ومن صلى في بيت المقدس عشر ركعات

شبكة الألوكة
www.alukah.net

كان رفيق داود وسليمان عليهما السلام في
الجنة ومن استغفر للمومنين والمومنات في
بيت المقدس ثلث مرات كان له مثل حسناتهم
ومومنة ودخل على كل مومن ومن دعا له سبعون
وغفر له ذنوبه كلها وعن زيد بن ثابت
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
قلنا لاى ذلك يا رسول الله قال لان ملايكة
الرحمن باسطة اجنحتها عليها وقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم الشام صفوة الله تعالى
من بلاده اليها يجتبى صفوته من عباده فمن
خرج من الشام الى غيرها فبسخطه ومن دخلها
من غيرها فبرحمته وقال النبى صلى
الله عليه وسلم نزلت على النبوة من ثلثة اماكن

مكة والمدينة والشام وقال
ابو الدرداء رضى الله عنه قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم اهل الشام وازواجهم وذراريهم
وعبيدهم واماؤهم الى منتهى الجزيرة مرابطون
فمن نزل مدينة من المدائن فهو في رباط
او ثغر من الثغور فهو في جهاد وعن ابى الدرداء
رضى الله عنه انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول في الملحمة الكبرى فسطاط المسلمين
بارض يقال لها الغوطة فيها مدينة يقال
لها دمشق خير منازل المسلمين يومئذ
والفسطاط بضم الفاء مجتمع المسلمين اللهم
احشرنا مع الذين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون
بمنك وكرمك امين يا رب العالمين

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الباب الثالث

في ذكر الروم وخصايصهم على ما روى

قال الراوي في صحيح مسلم رحمه الله تعالى من حديث موسى بن علي عن ابيه قال قال المستورد القرشي عند عمرو بن العاص رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول تقوم الساعة والروم اكثر الناس فقال له عمرو ابصر ما تقول قال اقول ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لئن قلت ذلك ان فيهم لخصالا اربعا انهم لاحلم الناس عند فتنة واسرعهم افاقة بعد مصيبة

واوشكهم كرة بعد فرة واجبرهم لمسكين ويتيم وضعيف وخامسة حسنة جميلة وامنعهم من ظلم الملوك يعني فيهم خصلة خامسة زايدة على الاربع وفي روايةٍ لمسلم رحمة الله عليه في الباب المذكور من حديث حرملة بن يحيى قال حدثنا ابن الحرث ان المستورد القرشي قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول تقوم الساعة والروم اكثر الناس قال فبلغ ذلك عمرو بن العاص رضي الله عنه فقال ما هذه الاحاديث التي تذكر عنك انك تقول عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له المستورد قلت الذي سمعت من رسول الله صلى

الخصال ٤

الله عليه وسلم فقال عمرو لين قلت ذلك انهم
لاحلم الناس عند فتنة واجبر الناس عند مصيبة
وخير الناس بالحاء المعجمة والياء المثناة من تحت
يعني انهم خير من غيرهم للمساكين والايتام
والضعفاء يعني الروم اكثر خيرا من غيرهم
في ذلك واخبر الناس عند مصيبة وخير
الناس لمساكينهم ولضعفايهم ٥ كلام النبي
صلى الله عليه وسلم تقوم الساعة والروم اكثر
الناس وبقي الكلام هو من كلام عمرو
ابن العاص ممدح الروم بهذه الخصال
الخمسة والله اعلم لكونهم انفردوا بهذه
الخصال دون غيرهم حتى انه خصهم بمدحه
لهم بها وكان سيدنا عمرو بن العاص رضي الله عنه

لما سمع هذا الحديث من المستورد تعجب
منه لانفراده به او اراد ان يستثبته منه
لكونه استغربه فقال له ابصر ما تقول
لاحتمال انه غلط ونسي فان القول عن النبي
صلى الله عليه وسلم عظيم فلما قال له اقول
ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم
معناه محق واتحقق ما اقول واعرفه وما
يمكنني ان اقول عنه صلى الله عليه وسلم
ما لم يقل فلما راه مستقيما على حاله حافظا
لقوله وثقة به اخذ يمدح الروم بهذه
الخصال اعطوا انهم يكونون اكثر الناس
وما بعد والله اعلم انهم لما كانت فيهم
هذه الخصال جود وابطول المدة

والكثرة أما قول سيدنا عمرو
ابن العاص رضي الله عنه في الرواية الاولى أنهم
لاحلم الناس عند فتنة هو من باب
افعل التفضيل لكونهم اذا حصلت فتنة
كانوا اكثر حلماً من غيرهم والحلم هو
التجاوز والتغاضي عن ما وقع مع القدرة على
الانتقام وامنعهم من ظلم الملوك فظهر
معناه ان ما عند ملوكهم ما عند ملوك
غيرهم من الظلم وانهم يمنعون الظلم اكثر ما
يمنعه غيرهم واما قوله في الرواية الثانية
واجبر الناس عند مصيبة فبالجيم والباء
الموحدة وفي بعض النسخ واخبرهم بالخاء
المعجمة ومعنى قوله واجبرهم بالجيم

فمراده

فمراده والله اعلم انهم اعظم من غيرهم جبرًا
لخواطر الناس اذا حصل للناس مصيبة فجبروا
خواطرهم اما باليد واما باللسان او بهما ومعنى
وجه الرواية بالخاء المعجمة بعدها بمعناه
موحدة الله اعلم ان مراد يعني اذا حصلت
مصيبة او امر مشق فالروم اخبر من غيرهم
في اصلاحها والخروج منها وهذه الالفاظ
في الخصال الخمسة من باب افعل التفضيل
كما تقدم ذكره يقال فلان افضل من
فلان او اعلم اكرم او ادين او احسن او
اخبر فيه تفاضل بين الدرجات
وترجيح ناس على ناس وكانه رجح
الروم في هذه الخصال على غيرهم ن

واما قوله واصبر الناس عند
مصيبةٍ يعني والله اعلم انهم اذا حصل لهم
امر كانوا فيه اثبت واجلد من غيرهم بالاحتمال
والتأني في الامور بغير عجلةٍ فان الصابر
المتأني ينال من اغراضه بالتاني ما لم ينله
غيره بالعنف والفظاظة والغلاظة وقد
قال الله تبارك وتعالى لنبيه صلى
الله عليه وسلم ولو كنت فظا غليظ القلب
لانفضوا من حولك يعني يا محمد لو كنت
فظا سيي الخلق غليظ القلب جافيا غليظ
القلب قاسيه لفرقوا عنك ولم يبقوا
اليك واما قوله واسرعهم
افاقة بعد مصيبة وفيه وجه واسرعهم

انابة بدل الافاقة يعني هم اسرع رجوعا
الى التخلص من الامور باليقظة والانابة
في اللغة الرجوع الى خير وقوله
واوشكهم كرة بعد فرة في اصطلاح
المقاتلة وغيرهم الكر والفر فالفر الخروج
والهرب من الحرب وغيره والكر العود الى
الشيء الذي كانوا فيه والدخول فيه
ولفظة واوشكهم يعني هم اقرب الناس
الى الكر وهو العود بعد الفرار بسرعة
يعني غيرهم اذا فر من الحرب ينقطع منه
واذا عاد ما يعود الا بعد بعدٍ بل الروم يفرون
ويعودون المرة بعد المرة كلما فروا
كروا لا يرون على انفسهم اظهار العجز

شبكة الألوكة
www.alukah.net

بالفرار وعدم العود وكانه وصف
الروم بالثبات وعدم الملل والضجر ۝

وَمِمَّا يُسْتَدَلُّ بِهِ

على ان الروم كلما قروا كروا وبعد ان غلبوا
غلبوا قوله تبارك وتعالى الم غلبت
الروم في ادنى الارض وهم من بعد غلبهم
سيغلبون في بضع سنين لله الامر من قبل
ومن بعد هذا وَاِنَّ الرُّوْمَ
هم بنو روم بن عيصو بن اسحق بن ابرهيم
عليهما الصلوة والسلام فيكون اطلاق
هذا الاسم عليهم من قبيل اطلاق اسم الجد على
اولادِهِ ومثل هذا كثير جدًا في العرف
والاستعمال ثم صار بمنزلة اسم الجنس من

مفرده

مفردهِ نحو تمر وتمرة فليس باسم الجنس ولا
بجمعٍ في التحقيق واما قول
الجوهري في الصحاح رومي وروم مثل
زنجي وزنج فليس الفارق بين الواحد والجمع
الا الياء المشددة كالهاء بين التمر والتمرة
فهو مبني على المسامحة وليس مبنيا على التحقيق
على ما تسمع وترى ۝ ومنهم الذين
غلبهم الفرس في زمان النبي صلى الله عليهِ وسلم
فبلغ ذلك مكة فشق على رسول الله صلى الله عليهِ
وسلم والمسلمين فانزل الله عز وجل الم
غلبت الروم الآية فوقع ذلك كما اخبر
بهِ الله سبحانه وتعالى وكان هذا
من معجزات النبي صلى الله عليهِ وسلم ۝

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وكان ملك الفرس يومئذٍ ابرويز
ابن مهران بن انوسروان ومعنى ابرويز
بالعربية مظفر وانوشروان معناه مجدد
الملك بلغة العرب وآخر ملوك الفرس الذى
قتل فى زمان عثمان هو يزدجرد بن شهريار
ابن ابرويز المذكور وهو الذى كتب اليه
النبى صلى الله عليه وسلم يدعوه الى الاسلام
فمزق الكتاب فدعا عليهم النبى صلى الله عليه وسلم
ان يمزقوا كل ممزق فوقع ذلك كما دعا
النبى صلى الله عليه وسلم هذا من معجزاته
ايضًا

حسن خاتمة الكتاب
بذكر حسن شرف التقوى

والتقوى هى الكبريت الاحمر والزمرد
الاخضر والترياق الاكبر وهى فوق
ذلك فانها هى الناجية يوم الفزع الاكبر
وهى الواصلة باذن الله تعالى الى النعيم والكوثر
فيكون المعتبر عند الله تعالى هو التقوى لا
التفاخر والتفاضل بالآباء والاجداد
والانساب والاحساب قال
الله تعالى ان اكرمكم عند الله اتقاكم
كما قال الله عز وجل ان الله مع
الذين اتقوا والذين هم محسنون ۝
وقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم يا ايها الناس انما الناس رجلان
مومن تقى كريم على الله تعالى وفاجر شقى

هين على الله تعالى وقراءة من الآية ۞
وقال النبي صلى الله عليه وسلم
من سره ان يكون اكرم الناس فليتق الله تعال
وعن ابن عباس رضي الله عنهما كرم الدنيا
الغنى وكرم الاخرة التقوى فيكون المعتبر
هو التقوى لا الغنى كما ان المعتبر هو الاخرة
لا الدنيا ولهذا اشار الى هذا المعنى
قول الله تعالى قد افلح من زكيها وقد خاب
من دساها وقال عمر بن
عبد العزيز رضي الله عنه ايها الناس اوصيكم
بتقوى الله تعالى فانها خلف من كل شي وليس
من تقوى الله تعالى خلف فما احسن هذا الايما
على ما تسمع وترى فاسمعوا ايها الناس وعوا

رحمكم الله تعالى اللهم اجعلنا من
اهل الخير والتقوى كما جعلتنا من اهل العلم
والفتوى وارزقنا النظر الى وجهك
الكريم بفضلك العميم انك انت
العطوف الرحيم ۞ الحمد لله على نعمة الفراغ
من ترتيب قلايد العقيان بفضل الله
الحنان المنان ۞ والصلوة على رسوله وآله
واصحابه اولى الفضل والاحسان ۞
سبحان ربك رب العزة عما
يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله
رب العالمين ۞

وحسبنا الله ونعم الوكيل

شبكة الألوكة
www.alukah.net

قال المؤلف سبح الله في البلد

وذلك خامس عشر ذي الحجة

الحرام من شهور سنة احدى

وسبعين وثمان مائة بالثابتة

العربي النجوى القرى

العمري العبدري

والحمد لله

١٢٢٢
٨٧١
٤٦٧

فاعلم ان كلمة التقوى يكون قلبها بين القلبين

بحيث يكون معناها يظهر القلب والعين

وهذا ظاهر لمن كان له أدنى مسكة والله اعلم

قال بعض المفسرين سمي الدرهم درهما لانه يدرهم ولا يبقى وسمي الفضة فضة لانها تنفض ولا تبقى وسمي المضروب منهما دينارا ودرهما لان اخره نار وهم وافد النار اخر دينار نطقت به والهم اخر هذا الدرهم الجاري والمرء بينهما ما لم يكن ورعا معذب القلب بين الهم والنار

فائدة لم قدمت الزانية في الذكر على الزاني واخرت السارق على السارقة حيث قال الله تعالى الزانية والزاني وقال تعالى والسارق والسارقة قيل لان السرقة تفعل بالقوة والرجل اقوى من المرأة والزنا يفعل بالشهوة والمرأة اكثر شهوة والمرأة ادعى للرجل الى نفسها منه اليها ولهذا لو اجتمع جماعة على امرأة لم يقدروا عليها الا بمرادها فان قيل قال الله تعالى وعصى ادم ربه فغوى ولم يقل وعصت حواء انها اكملت قيل لان ادم ودعته الى الاكل قيل قال ابن الجوزي لان حوى كانت حرمة لادم وستر الحرم من الكرم فان قيل لم قطعت يد السارق دون غيرها قيل لانها باشرت فقطعت فان قيل فهلا قطع ذكر الزاني لانه باشر الزنا قيل لان فيه النسل ولان المباشرة في الزنا يقع ايضا بغير الذكر واللذة تحصل بجميع البدن فناسب ان يفرق الضرب على البدن ليذيق الشقي كما نال اللذة وقال النيسابوري انما قطعت يد السارق لانها اخذت المال الذي هو يد الغني وعماده فقد اخذ يد الباني ان تحذو ايده سوال لم امر بضرب الزاني على الظهر قيل لان الله وضع الامانة في الظهر وهي ما الشهوة فضيعها اذ وضعها في غير موضعها فاجلد واظهر

وقف للمدرسة

على رواق التوام

شبكة الألوكة
www.alukah.net